الى ما سلطن جماعتهم عليه والملك لمن غلب فوهبوا لهم دينهم ومنحهم القوم دنياهم فخسروا الدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران
المبين فبكى ابوذر رحمه الله وكان شيخا كبيرا وقال رحمكم الله يا اهل بيت الرحمة اذا رايتكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما لي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم اني ثقلت على عثمان بالحجاز كما ثقلت على معاوية بالشام وكره ان
اجاور اخاه وابن خاله بالمصرين فافسد الناس عليهما فسيرني الى بلد ليس لي به ناصر ولا دافع الا الله والله ما اريد
الا الله صاحبا وما اخشى مع الله وحشة ورجع القوم الى المدينة فجاء علي ع الى عثمان فقال له ما حملك على رد رسولي
وتصغير امري فقال علي ع اما رسولك فاراد ان يرد وجهي فرددته واما امرك فلم اصغره قال اما بلغك نهيي عن
كلام ابي ذر قال او كلما امرت بامر معصية اطعناك فيه قال عثمان اقد مروان من نفسك قال مم ذا قال من شتمه وجذب
راحلته قال اما راحلته فراحلتي بها واما شتمه اياي فوالله لا يشتمني شتمة الا شتمتك مثلها لا اكذب عليك فغضب
عثمان وقال ولم لا يشتمك كانك خير منه قال علي اي والله ومنك ثم قام فخرج فارسل عثمان الى وجوه المهاجرين والانصار
والى بني امية يشكو اليهم عليا فقال القوم انت الوالي عليه واصلاحه اجمل قال وددت ذاك فاتوا عليا عليه السلام فقالوا
كلا اما مروان فلا آتيه ولا اعتذر اليه ولكن ان احب عثمان اتيته فرجعوا الى عثمان فاخبروه فارسل عثمان اليه
فاتاه ومعه بنو هاشم فتكلم علي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما ما وجدت علي فيه من كلام ابي ذر ووداعه فوالله
ما اردت مساءتك ولا الخلاف عليك ولكن اردت به قضاء حقه واما مروان فانه اعترض يريد ردي عن قضاء
حق الله فرددته رد مثله واما ما كان مني اليك فانك اغضبتني فاخرج الغضب مني ما لم ارده فتكلم عثمان فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما ما كان منك الي فقد وهبته لك واما ما كان منك الى مروان فقد عفى الله عنك واما ما حلفت
عليه فانت البر الصادق فادن يدك فاخذ يده فضمها الى صدره فلما نهض قالت قريش وبنو امية لمروان أأنت رجل
جبهك علي وضرب راحلتك وقد تفانت وائل في ضرع ناقة وذبيان وعبس في لطمة فرس والاوس والخزرج في نسعة
افتحمل لعلي ما اتاه اليك فقال مروان والله لو اردت ذلك لما قدرت عليه واعلم ان الذي عليه اكثر ارباب السير
وعلماء الاخبار والنقل ان عثمان من المدينة الى الربذة لما عمل بالمدينة ما عمل بالشام واصل هذه الواقعة ان عثمان لما
اعطى مروان بن الحكم وغيره بيوت الاموال واختص زيد بن ثابت بشيء منها جعل ابوذر يقول بين الناس وفي الطرقات
والشوارع بشر الكافرين بعذاب اليم ويرفع بذلك صوته ويتلو قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فرفع ذلك الى عثمان مرارا وهو ساكت ثم انه ارسل مولى من مواليه ان انته عما بلغني عنك
فقال ابوذر أينهاني عثمان عن قراءة كتاب الله تعالى وعيب من ترك امر الله تعالى فوالله لان ارضي الله بسخط عثمان احب
الي وخير لي من ان اسخط الله برضاء عثمان فاغضب عثمان ذلك واحفظه فتصابر وتماسك الى ان قال عثمان يوما
والناس حوله ايجوز للامام ان ياخذ من المال شيئا قرضا فاذا ايسر قضى فقال كعب الاحبار لا باس بذلك فقال ابوذر يا ابن
اليهوديين اتعلمنا ديننا فقال عثمان قد كثر اذاك لي وتولعك باصحابي الحق بالشام فاخرجه اليها فكان ابوذر ينكر
على معوية اشياء يفعلها فبعث اليه معوية يوما ثلثمائة دينار فقال ابوذر لرسوله ان كانت من عطائي الذي حرمتمونيه
عامي هذا قبلتها وان كانت صلة فلا حاجة لي فيها وردها عليه ثم بنى معوية الخضراء بدمشق فقال ابوذر يا معوية ان كانت
هذه من مال الله فهي الخيانة وان كانت من مالك فهي الاسراف وكان ابوذر يقول بالشام والله لقد حدثت اعمال ما
اعرفها والله ما هي في كتاب الله ولا سنة نبيه والله اني لارى حقا يطفى وباطلا يحيى وصادقا مكذبا واثرة بغير تقى
وصالحا مستاثرا عليه فقال حبيب بن مسلمة الفهري لمعوية ان اباذر لمفسد عليكم الشام فتدارك اهله ان كان لك
فيه حاجة وروى شيخنا ابو عثمان الجاحظ في كتاب السفيانية عن جلام بن جندب الغفاري قال كنت عاملا لمعوية على
قنسرين والعواصم في خلافة عثمان فجئت اليه يوما اساله عن حال عملي فسمعت صارخا على باب داره يقول اتتكم القطار
تحمل النار اللهم العن الامرين بالمعروف التاركين له اللهم العن الناهين عن المنكر المرتكبين له فازبار معوية وتغير لونه وقال
يا جلام اتعرف الصارخ فقلت اللهم لا قال من عذيري من جندب بن جنادة ياتينا كل يوم فيصرخ على باب قصرنا بما سمعت ثم

النسع بالكسر سير ينسج عريضا على هيئة اعنة البغال تشد به الرحال ق
زعم ما كان يعمل

قال ادخلوه علي فجيء بابي ذر بين يدي قوم يقودونه حتى وقف بين يديه فقال له معوية يا عدو الله وعدو رسوله
تاتينا في كل يوم فتصنع ما تصنع اما اني لو كنت قاتل رجل من اصحاب محمد من غير اذن امير المؤمنين عثمان لقتلتك
ولكني استاذن فيك قال جلام وكنت احب ان ارى اباذر لانه رجل من قومي فالتفت اليه فاذا هو رجل اسمر
ضرب من الرجال خفيف العارضين في ظهره حناء فاقبل على معوية وقال ما انا بعدو لله ولا لرسوله بل انت و
ابوك عدوان لله ولرسوله اظهرتما الاسلام وابطنتما الكفر ولقد لعنك رسول الله ودعى عليك مرات ان لا
تشبع سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا ولي الامة الاعين الواسع البلعوم الذي ياكل ولا يشبع
فلتاخذ الامة حذرها منه فقال معوية ما انا ذاك الرجل قال ابوذر بل انت ذلك الرجل اخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
وسمعته يقول وقد مررت به اللهم العنه ولا تشبعه الا بالتراب وسمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول است معوية
في النار فضحك معاوية وامر بحبسه وكتب الى عثمان فيه فكتب عثمان الى معوية ان احمل جندبا الي على اغلظ مركب واوعره
فوجه به من سار به الليل والنهار وحمله على شارف ليس عليها الا قتب حتى قدم به المدينة وقد سقط لحم فخذيه من الجهد
فلما قدم بعث اليه عثمان ان الحق باي ارض شئت قال بمكة قال لا قال بيت المقدس قال لا قال باحد المصرين قال لا ولكني
مسيرك الى الربذة فسيره اليها فلم يزل بها حتى مات وفي رواية الواقدي ان اباذر لما دخل على عثمان قال له لا انعم الله
بقين عينا نعم ولا لقاه يوما زينا تحية السخط اذا التقينا فقال ابوذر ما عرفت اسمي قينا وفي رواية اخرى لا انعم الله
لك عينا يا جنيدب فقال ابوذر انا جندب وسماني رسول الله صلعم عبد الله فاخترت اسم رسول الله صلعم الذي
سماني به على اسمي فقال له عثمان انت الذي تزعم انا نقول يد الله مغلولة وان الله فقير ونحن اغنياء فقال ابوذر
لو كنتم لا تقولون هذا لانفقتم مال الله على عباده ولكني اشهد لسمعت رسول الله صلعم يقول اذا بلغ بنو ابي العاص
ثلثين رجلا جعلوا مال الله دولا وعباده خولا فقال عثمان لمن حضر اسمعتموها من رسول الله قالوا لا قال عثمان ويلك
يا اباذر اتكذب على رسول الله فقال ابوذر لمن حضر اما تدرون اني صدقت قالوا لا والله ما ندري فقال عثمان ادعوا
لي عليا فلما جاءه قال عثمان لابي ذر اقصص عليه حديثك في بني ابي العاص فاعاده فقال عثمان لعلي ع اسمعت هذا
من رسول الله قال لا وصدق ابوذر فقال كيف عرفت صدقه قال لاني سمعت رسول الله صلعم يقول ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر فقال من حضر اما هذا فسمعناه كلنا من رسول الله فقال ابوذر احدثكم
اني سمعت هذا من رسول الله فتتهموني ما كنت اظن اني اعيش حتى اسمع هذا من اصحاب محمد عليه السلام وروى الواقدي في خبر
آخر باسناده عن صهبان مولى الاسلميين قال رايت اباذر يوم دخل به على عثمان فقال له انت الذي فعلت وفعلت
فقال ابوذر نصحتك فاستغششتني ونصحت صاحبك فاستغشني قال عثمان كذبت ولكنك تريد الفتنة وتحبها
قد انغلت الشام علينا فقال له ابوذر اتبع سنة صاحبيك لا يكن لاحد عليك كلام فقال عثمان ما لك وذلك لا ام
لك فقال ابوذر ما وجدت لي عذرا الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فغضب عثمان وقال اشيروا علي في هذا الشيخ الكذاب
اما ان اضربه او احبسه او اقتله فانه قد فرق جماعة المسلمين او انفيه من ارض الاسلام فتكلم علي ع وكان حاضرا
فقال اشير عليك بما قال مؤمن آل فرعون فان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله
لا يهدي من هو مسرف كذاب فاجابه عثمان بجواب غليظ واجابه علي ع بمثله ولم نذكر الجوابين تذمما منهما قال الواقدي
ثم ان عثمان حظر على الناس ان يقاعدوا اباذر ويكلموه فمكث كذلك اياما ثم اتى به فوقف بين يديه فقال ابوذر
ويحك يا عثمان اما رايت رسول الله ص ورايت ابا بكر وعمر هل هديك كهديهم اما انك لتبطش بي بطش جبار فقال عثمان
اخرج عنا من بلادنا فقال ابوذر ما ابغض الي جوارك فالى اين اخرج قال حيث شئت قال اخرج الى الشام ارض الجهاد
قال انما جلبتك من الشام لما قد افسدتها افاردك اليها قال افاخرج الى العراق قال لا انك ان تخرج اليها تقدم على
قوم اولي شبهة وطعن على الائمة والولاة فقال افاخرج الى مصر قال لا قال فالى اين اخرج قال الى البادية قال ابوذر اصير بعد
الهجرة اعرابيا قال نعم قال ابوذر افاخرج الى بادية نجد قال عثمان لا بل الى الشرق الابعد اقصى فاقصى امض على وجهك هذا

جنيدبا

بلاد ذر
وطعن ذر